الله عليه وسلم كان مراعيًا لها ومتعهدًا بالله من شرها وكان علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول ما انا والنفس الا كراعي غنم كلما ضمها من جانب انتشرت من جانب وقال
ابو بكر الوراق النفس مرائية على جميع الاحوال منافقة في اكثر الاحوال
مشركة في بعض الاحوال وقال الواسطي النفس صنم والنظر اليها شرك لان
والنظر فيها عبادة وقيل مثلها في ابداء الحسن واخفاء القبيح
مثل الجمرة لونها حسن وانها لتحرق ان عوفيت سوفت التوبة وتمنت
الاوبة وان عوقبت ركبت هواها واعرضت قال الله تعالى واذا
انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر
فذو دعاء عريض وقيل مثل النفس مثل ماء
صافٍ واقف ان حركته تبين ما تحته من الحمأة والنتن
وقيل لم الهها طلبت ان تكون لله ضدًا
في دعواها وندًا في مطالبتها وذلك ان الله تعالى طالب عباده
بالثناء عليه والمدح له وطلبت النفس ذلك
وطالب الله العباد ان لا يخالفوا امره ونهيه وطلبت
النفس ذلك وطالبهم ان يصفوه بالسخاء والكرم
وطلبت النفس ذلك وطالبهم ان يكون
هو المرغوب اليه والمرهوب منه وطلبت النفس ذلك
وقيل النفس لطيفة مودعة في هذا
القالب وهي محل الاخلاق المذمومة والروح
لطيفة مودعة في هذا القالب وهي محل
الاوصاف المحمودة كما ان البصر محل
الرؤية والاذن محل السمع والانف محل الشم وقيل
الروح معدن الخير والنفس معدن الشر

والعقل

والعقل جيش الروح والهوى جيش النفس والتوفيق من الله تعالى مدد
الروح والخذلان مدد النفس والقلب في اغلب الجيشين ويعلم ان جملة
الامور ثلاثة امر بان رشده فيجب متابعته وامر بان غيه فيجب
مجانبته وامر مشتبه فيجب متاركته الى ان يتبين الرشد من الغي
من جهة العلم او من جهة العقل وقيل اذا عرض لك امران ثم اشكلت
في خيرهما فانظر ابعدهما من هواك فانه خيرهما وعلى المريد ان يجتهد
في تبديل اخلاق النفس كالكبر والغل والحرص والامل والحسد والمراء
والمنازعة والغيبة والتحريش وهو الافساد بين القوم وسوء الظن ○
والوقاحة وغيرها من الاخلاق الذميمة بضدها من الاخلاق الحميدة
وبالله التوفيق

فصل في ذكر آدابهم في صحبة بعضهم بعضًا

قيل

وحدة الانسان خير من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من
يخالل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس
ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على
اذاهم وفي الكل خير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن
لا يألف ولا يؤلف وسئل ابو حفص النيسابوري عن احكام
الفقر وآداب الفقراء في الصحبة فقال حفظ حرمات المشايخ وحسن
العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر وترك صحبة من ليس من طبقتهم
وملازمة الايثار ومجانبة الادخار والمعاونة في امر الدنيا والدين
فصل ومن آدابهم ان يصحب الجنس ومن يستفيد منه خيرًا
وقال بعضهم اولى الناس بالصحبة من يوافقك في اعتقادك ونحلتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)